من ذرية النبي يدعو إلى ا يكون مقامه ومدفنه بموضع من المغرب يسمى ت ى ن م ل .

فأخذ يطلب صفة عبد المؤمن .

فرأى في الطريق شابا قد بلغ أشده على الصفة التي القيت في روعه .

فقال يا شاب ما اسمك .

فقال عبد المؤمن .

فقال ا أكبر أنت بغيتي .

فأين مقصدك قال المشرق لاطلب العلم .

قال قد وجدت علما وشرفا أصحبني تنله .

وألقى إليه سره .

ثم اجتمع على ابن تومرت جمع كثير ووجوه المصامدة فشرع في بث العلم والدعاء إلى الخير .

وصنف له عقيدة بلسانهم وعظم في أعينهم (1) ولما استوثق منهم صرح بدعوى العصمة لنفسه وأنه المهدي المعصوم .

وبسط يده للمبايعة فبايعوه وبشرهم بانتقال ملك مراكش إليهم .

ثم صنف لهم تصانيفا في العلم .

وجهز جيشا عدد رجاله عشرة آلاف بين فارس وراجل وفيهم عبد المؤمن والونشريسي وأقام هو بالجبل .

فنزل القوم لحصار مراكش وأقاموا عليهم شهرا ثم كسروا كسرة شنيعة وقتل الونشريسي وسلم عبد المؤمن الذي تمت الفتوحات على يده بعد موت ابن تومرت وأسس دولة الموحدين 1 أعز ما يطلب الجزائر 1321 2 تعاليق (الامام محمد بن تومرت) أو " جامع التعاليق " مما أملاه أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي مسبوق بترجمة المهدي محمد بن تومرت مؤسس دولة الموحدين .

الجزائر 1903 .

ومعه مقدمة وملحوظات باللغة الفرنساوية للاستاذ جولد زيهر (2) ص 59 و 416 و 106 3 عقيدة (ابن تومرت) طبعت في مجموعة بمصر 1328 4 موطأ الامام مالك رواية ابن تومرت ويعرف بموطأ الامام المهدي الجزائر 1323 .

_____ .

(1) هي عقيدة الاشاعرة على ما جاء في صح الاعشى الجزء 5 ص 191 وفي الخطط المقريزية : ان أبا عبد ا محمد بن تومرت احد رجالات المغرب توجه إلى العراق وأخذ عن أبي حامد الغزالي مذهب الاشعري (2)) * (J .

Goldziher